

المجلس 2 من شرح (الأربعين النووية) | برنامج أساس العلم (7341) تبوك | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل العلم للخير اساس والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله محمد المبعوث رحمة للناس وعلى اله وصحبه البررة الاكياس اما بعد فهذا المجلس الثالث في شرح كتاب رابع - [00:00:00](#) من برنامج اساس العلم في السنة السادسة سبع وثلثين واربع مئة والـف بمدينة الثامنة مدينتي تبوك وهو كتاب الاربعين في مباني الاسلام كقواعد الاحكام المعروف شهرة بالاربعين النووية للعلامة يحيى بن شرف النووي رحمه الله - [00:00:33](#) المتوفى سنة ست وسبعين وستمائة وقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمه الله الحديث الثالث والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:56](#) اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين قال اما بعد قال المصنف رحمه الله تعالى الحديث الثالث والعشرون عن ابي مالك الحارث بن عاصم الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شرط الايمان والحمد لله تملأ الميزان - [00:01:16](#) وسبحان الله والحمد لله تملأان او قال تملأ ما بين السماوات والارض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك وعليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها. رواه مسلم - [00:01:36](#) هذا الحديث رواه مسلم وحده دون البخاري فهو من افراده عنه وقوله الطهور شرط الايمان هو بيشم الطاء والمراد به التطهر الذي يسميه الفقهاء بالطهارة الحسية من الوضوء والغسل ومعنى كونه - [00:01:54](#) قطر الايمان اي نصف الايمان ووجه ذلك ان فعل التطهر يحصل به طهارة الظاهر وبقية شرائع الايمان يحصل بها طهارة الباطن فاذا توضع المرء او اغتسل طهر ظاهره واذا صلى او صام او زكى - [00:02:28](#) طهر باطنه فصارت الطهارة الحسية قطر الايمان لتعلقها بطهارة الظاهر وتعلق بقية شرائع الايمان بطهارة الباطن وقوله وسبحان الله والحمد لله تملأان او قال تملأ بين السماء والارض اي شك - [00:03:08](#) الراوي هل هذا الوصف المذكور من الامتلاء يقع بكل واحدة من الكلمتين فسبحان الله تملأ ما بين السماء والارض والحمد لله تملأ ما بين السماء والارض او هو لمجموعهما اذا اقترنت - [00:03:45](#) فتكون سبحان الله والحمد لله تملأان ما بين السماء والارض ووقع في رواية النسائي وابن ماجه والتسبيح والتكبير تملأان ما بين السماء والارض والتسبيح والتكبير تملأان ما بين السماء والارض - [00:04:19](#) وهذه الرواية اثبت لوجهين احدهما من جهة الرواية فانها اوثق رجالا واقوى اتصالا من رواية مسلم فانها اوثق رجالا واقوى اتصالا من رواية مسلم والآخر صحة معنى ذلك اذ كيف تكون الحمد لله - [00:04:50](#) مفردة كما في الجملة الثانية من الحديث تملأ الميزان الذي يسع كل شيء فاذا اقترنت بالتسبيح نقصت فاذا اقترنت بالتسبيح نقصت فصارت تملأ ما بين السماء والارض فقط فالمحفوظ بالحديث رواية ودراية - [00:05:31](#) هو اللفظ المذكور عند النسائي وابن ماجه والتسبيح والتكبير يملئان ما بين السماء والارض وقوله والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء تمثيل للاعمال المذكورة بمقاديرها من الانوار فهي مرتبة في ثلاث مراتب - [00:06:09](#)

فالمرتبة الاولى مرتبة الصلاة وهي نور مطلق والمرتبة الثانية مرتبة الصدقة فهي برهان والبرهان هو الشعاع الذي يلي قرص الشمس محيطا به والبرهان والشعاع الذي يلي قرص الشمس محيطا به - [00:06:41](#)

والثالثة الصيام وهو ضياء والضياء نور يكون معه حرارة واشراق دون احراق. نور يكون معه حرارة واشراق دون احرام فالاعمال الثالثة مرتبة في مقاديرها من الانوار وفق المذكور فاعلاها الصلاة - [00:07:13](#)

ثم الصدقة ثم الصبر وهذه المقادير المذكورة لها من الانوار تتعلق بمقامين احدهما انتفاع الروح بها في الحال انتفاع الروح بها بالحال والآخر مقادير ثوابها في المآل مقادير ثوابها في المآل - [00:07:50](#)

اي في الآخرة وقوله كل الناس يغدوا فبائع نفسه فمعتقها او موبقها معناه ان كل واحد يسعى فمن الناس من يسعى في اعتاق نفسه ومن الناس من يسعى في ايباقها - [00:08:38](#)

اي باهلاكها والغدو هو المضي اول النهار وذكر لانه وقت انتشار الخلق في طلب مصالحهم وذكر لانه وقت انتشار الخلق في طلب مصالحهم. فالعادة انهم يخرجون اليها في اول نهارهم - [00:09:07](#)

احسن الله اليكم الحديث الرابع والعشرون عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن ربه عز وجل انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم - [00:09:40](#)

يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم. يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم. يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم. يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي - [00:10:00](#)

فتنفعوني يا عبادي لو انه لكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتف قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا اه يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيئا. يا عبادي لو ان ولكم - [00:10:20](#)

اخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر. يا عبادي انما هي اعمالكم احصيتها لكم ثم اوفيكم اياها. فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن - [00:10:42](#)

وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. رواه مسلم هذا الحديث رواه مسلم وحده دون البخاري فهو من افراذه عنه واوله عنده في النسخ التي بايدينا فيما روى عن الله تبارك وتعالى - [00:11:02](#)

وهو حديث الهي اي يروى عن الرب سبحانه وتعالى فمثله يقال فيه حديث الهي او رباني او قدسي وقوله يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا - [00:11:25](#)

فيه بيان تحريم الظلم من جهتين الاولى ان الله حرمه على نفسه مع كمال ملكه وتام سلطانه فتحريمه على غيره اولى والثانية تصريحه سبحانه بحرمته علينا بقوله وجعلته بينكم محرما - [00:11:56](#)

وقوله فلا تظالموا والمهلي عنه من الظلم نوعان والمنهني عنه من الظلم نوعان احدهما الظلم المبتدأ به الظلم المبتدأ به لقوله وجعلته بينكم محرما والآخر الظلم الواقع في مقابلة ظلم غيره - [00:12:45](#)

الظلم الواقع في مقابلة ظلم غيره بقوله فلا تظالموا اي لا يقابل احدكم غيره اذا ظلمه بظلمه اي لا يقابل احدكم غيره بظلمه اذا ظلمه والظلم في احسن الاقوال هو وضع الشيء في غير موضعه - [00:13:27](#)

وضع الشيء في غير موضعه ثم اتبعت الجملة الاولى بتسع جمل هي منقسمة ثلاثة اقسام فالقسم الاول بتسع جمل هي منقسمة ثلاثة اقسام فالقسم الاول في بيان فقر المخلوق - [00:13:59](#)

في بيان فقر المخلوق وبيان ما يغنيه وهو في اربع جمل في قوله يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم - [00:14:30](#)

يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا. فاستغفروني

اغفر لكم فالضلال يدفع باستهداء الله والضلال يدفع باستهداء الله - [00:15:00](#)

والجوع يدفع باستطعامه والجوع يدفع باستطعامه والعري يدفع باستفسائه والخطأ يدفع باستغفاره والقسم الثاني في بيان غنى الله وعدم احتياجه وهو في اربع جمل ايضا في قوله يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم - [00:15:23](#)

وجنكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضرتي فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو ان اولكم واخركم ويزكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم حتى قال في اخرها يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم - [00:16:02](#)

قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك بما عندي الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر والقسم الثالث في بيان الحكم العدلي في بيان الحكم - [00:16:24](#)

العدل في الفصل بين المفتقرين الى الله والمستغنيين عنه ببيان الحكم الفصل بين المفتقرين الى الله والمستغنيين عنه بقوله تعالى يا عبادي انما هي اعمالكم احصيتها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله - [00:16:45](#)

ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه والجملة الاخيرة تحتل معنيين صحيحين احدهما انها امر على حقيقته انها امر على حقيقته فمن وجد خيرا فهو مأمور بحبل الله عليه. فمن وجد خيرا - [00:17:15](#)

وهو مأمور بحبل الله عليه ومن وجد غير ذلك فهو مأمور بلوم نفسه ومن وجد غير ذلك فهو مأمور بلوم نفسه على ذنوبه التي وجد عاقبتها والاخر انها امر يراد به الخبر - [00:17:42](#)

وان من وجد خيرا فسيحمد الله انها امر يراد به الخبر وان من وجد خيرا فسيحمد الله وان من وجد غير ذلك فسينوء فسيندم ولا تندم اي حين لا محل للندم - [00:18:09](#)

اي حين لا محل للندم وكلا المعنيين كما تقدم صحيح فالمعنى الاول محله الدنيا والمعنى الثاني محله الاخر وكلا المعنيين صحيح فالمعنى الاول ومحله الدنيا والمعنى الاخر محله الاخرة احسن الله اليكم الحديث الخامس والعشرون عن ابي ذر رضي الله عنه ايضا

ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه - [00:18:32](#)

وسلم يا رسول الله ذهب اهل الجذور بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم. ويتصدقون بفضول اموالهم. قال اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون ان بكل تسبيحة لشيوخنا مكتوب صدقة الاولى فقط - [00:19:07](#)

ما هو مكتوب ها ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة وفي بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله اياتي احدا شهوة ويكون له فيها اجر - [00:19:25](#)

قال ارأيت من وضع في حرام لكان عليه فيها وزر فكذلك اذا وضع في الحلال كان له اجر رواه مسلم هذا الحديث رواه مسلم وحده دون البخاري فهو من افراده عنه - [00:19:44](#)

وهو عند مسلم بهذا اللفظ ورواه في موضع اخر من كتابه بلفظ مختصر رواه في موضع اخر من كتابه بلفظ مختصر مع زيادة في اوله واخره وقول الصحابي في وصف من ذكرهم - [00:20:01](#)

اهل الدثور اي اهل الاموال فقوله صلى الله عليه وسلم اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون فيه بيان حقيقة الصدقة انها اسم جامع بانواع المعروف والاحسان انها اسم جامع - [00:20:28](#)

لانواع المعروف والاحسان وحقيقتها ايصال ما ينفع حقيقتها ايصال ما ينفع فالصدقة من العبد نوعان احدهما صدقة مالية والاخر صدقة غير مالية صدقة غير مالية كالتسبيح والتهليل والتكبير والتحميد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:20:53](#)

وقوله وفي بضع احدكم صدقة البضع بضم الباء كلمة يكنى بها عن الفرج وتطلق على اتيان الرجل اهله كلمة يكنى بها عن الفرج وتطلق على اتيان الرجل اهله كلمة يكنى بها عن الفرج وتطلق على اتيان الرجل اهله ايضا وكلاهما تصح ارادته في الحديث - [00:21:33](#)

وكلاهما تصح ارادته في الحديث ذكره المصنف بشرح مسلم وقوله ارأيتم لو وضعها في حرام الى اخره فيه ان من فعلى الحرام كان عليه وزر اي اثم وان من فعل الحلال كان له اجر - [00:22:04](#)

وان من فعل الحلال كان له اجر والاجر الواقع بفعل الحلال يكون اذا اقترن بنية صالحة يكون اذا اقترن بنية صالحة فلا ثواب على

مباح الا بنية فلا ثواب على مباح الا بنية - 00:22:38

فان خلا من النية الصالحة لم يتعلق به وزر ولا اجر فان خلا من النية الصالحة لم يتعلق به وزر ولا اجر فمن نوى باتيان اهله اعفاف نفسه واهله وطلب - 00:23:10

الولد الصالح وتكثير توالي المسلمين وغير ذلك من النيات الصالحة في اتيانه اهله اجر على ذلك واذا قال من هذه النيات الصالحة صار الامر حلالا صرفا لا ثواب عليه فقول النبي صلى الله عليه وسلم فكذلك اذا وضعها في الحلال - 00:23:42
كان له اجر اي معنية صالحة اي مع نية صالحة تقارن فعل الحلال احسن الله اليكم. الحديث السادس والعشرون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة - 00:24:18
كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين اثنين صدقة. وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها او ترفع له عليها متاعه صدقة. والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة وتميط الاذى عن الطريق صدقة. رواه البخاري ومسلم - 00:24:43
هذا الحديث رواه البخاري ومسلم كما ذكر المصنف فهو من المتفق عليه وسياق المثلث بلفظ مسلم اشبه واليه اقرب وقوله كل سلامى اي كل مفصل فالسلامى هي المفصل وعدة مفاصل الانسان - 00:25:01

ثلاث مئة وستون مفصلا فعدة مفاصل الانسان ثلاثمئة وستون مفصلا ثبت هذا في حديث عائشة رضي الله عنها عند مسلم وقوله عليه صدقة اي يؤمر بالصدقة عنه ان يؤمروا بالصدقة عنه - 00:25:33
في كل يوم تطلع فيه الشمس في كل يوم تطلع فيه الشمس ووجه الامر بالصدقة عنه ووجه الامر بالصدقة عنه هو ان اتساق العظام وانتظامها نعمة من الله هو ان اتساق العظام - 00:26:01

وانتظامها نعمة من الله يحصل بها العبد مصالحه العاجلة والآجلة اصل به العبد مصالحه العاجلة والآجلة ومن حق النعمة علينا شكرها ومن حق النعمة علينا شكرها ومن شكر الله على هذه المفاصل الصدقة عنها - 00:26:30
ومن شكر الله على هذه المفاصل الصدقة عنها وقوله تعدل بين اثنين صدقة حتى قال في اخر الحديث وتميط الاذى عن الطريق صدقة فيه بيان كثرة انواع الصدقة المندرجة في حقيقتها المتقدمة - 00:27:05

انها اسم جامع بانواع البر والاحسان والمعروف وان الصدقة لا تقتصر على الصدقة المالية بل تكون من غير المال كالعدل بين الاثنين واعانة الرجل في دابته بان تحمله عليها او ترفع متاعه - 00:27:39
عليها والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة واماطة الاذى عن الطريق صدقة ووقع في رواية عند مسلم انه يجزى عن ذلك ركعتان من الضحى ان يؤدي عن العبد - 00:28:11

تقرأ الله على نعمة المفاصل بانتظامها ان يركع ركعتين من الضحى ان يركع ركعتين من الضحى وعين العمل المذكور لامرين وعين العمل المذكور لامرين احدهما انه يحصل بصلاة ركعتين استعمال الانسان جميع مفاصله - 00:28:43
انه يحصل بصلاة ركعتين استعمال الانسان جميع مفاصله الثلاث مئة والستين مفصلا والاخر ان ادائها بالضحى يعظم ثوابها ان ادائها في الضحى يعظم ثوابها لانه وقت غفلة فالناس فيه بين مشتغل بدنياه - 00:29:24

او مقبل على لهوه فالناس فيها بين مشتغل بدنياه او مقبل على لهوه ومن قواعد الشرع تعظيم ثواب العمل وقت الغفلة ومن قواعد الشرع تعظيم ثواب العمل وقت الغفلة - 00:30:07
احسن الله اليكم الحديث السابع والعشرون عن النواسي بن سلمان رضي الله عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال البر حسن الخلق والاثم ما حاكى في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس. رواه مسلم. وعن بن معبد رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت - 00:30:35

تسأل عن البر؟ قلت نعم. قال استفت قلبك البر ما اطمانت اليه النفس واطمان اليه القلب. والاثم محاك في النفس وتردد في الصبر وان افتى الناس افتوا. حديث حسن رويناه في مسند الامامين احمد بن حنبل والدارمي باسناد حسن - 00:30:55
هذا الحديث السابع والعشرون والعشرون يشتمل على حديثين فادراجهما في ترجمة واحدة جعل احاديث الكتاب اثنين

واربعين حديثا وتفصيلهما جعل احاديث الكتاب ثلاثة واربعين حديثا فاما حديث النواس ابن سمعان فرواه مسلم بهذا اللفظ -

[00:31:14](#)

ووقع في رواية عنده الاثم ما حاك في صدرك. ووقع في رواية اخرى عنده الاثم ما حاكى في صدرك واما حديث وابسة بن معبد

رضي الله عنه ورواه احمد في مسنده - [00:31:46](#)

والدارمي في مسنده واللفظ المذكور اقرب الى رواية الدارمي واسناده ضعيف وله شاهد من حديث ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه

رواه احمد والطبراني في المعجم الكبير واسناده حسن فيتقوى به حديث وابسة ويكون حديثا حسنا - [00:32:05](#)

يتقوى به حديث وابسة ويكون حديثا حسنا وقوله البر حسن الخلق فيه بيان حقيقة البر انه حسن الخلق وتقدم ان الخلق في الشرع

له معنيان احدهما عام وهو الدين كله - [00:32:38](#)

فالبر اسم لجميع انواع الطاعات الباطنة والظاهرة والاخر خاص وهو ما يجري بين العبد وغيره من الخلق من المعاملة والمعاشرة

فالخلق يطلق على هذا المعنى وعلى ذلك ووقع في الحديث - [00:33:06](#)

وصفه بالحسن وهو بان يكون جاريا على الاحسان وهو بان يكون جاريا على الاحسان الذي حقيقته ايصال النفع الى الخلق الذي

حقيقته ايصال النفع الى الخلق وقوله والاثم ما حاكى - [00:33:41](#)

في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس فيه بيان حقيقة الاثم بذكر اثره وانه يحيك في النفس اي تتأذى به ويتردد فيها اي تتأذى به

ويتردد فيها ويكره العبد ويكره العبد - [00:34:17](#)

ان يطلع عليه الناس والحديثان يفيدان ان الاثم له مرتبتان والحديثان يفيدان ان الاثم له مرتبتان الاولى ما حاك في النفس

وتردد في القلب ما حاكى في النفس وتردد في القلب - [00:35:03](#)

وكرهت اطلاع الناس عليه وكرهت اطلاع الناس عليه وهذه المرتبة المذكورة بالحديثين والمرتبة الثانية ما حاك في النفس وتردد في

القلب وكان في الناس من يفتيه بانه اثم وكان في الناس من يفتيه - [00:35:33](#)

بانه ليس باثم وهذه المرتبة المذكورة في حديث رضي الله عنه فقط والمرتبة الثانية اشد على العبد من الاولى فانه في الاولى يجد

نفور نفسه منه ويجد كراهية الناس له - [00:36:06](#)

فانه في الاولى يجد نفرة الناس منه فيجد كراهية يجد نفور النفس منه ويجد كراهية الناس له واما في الثانية فانه وان نفرت منه

نفسه فانه يجد في الخلق من يقويه عليه - [00:36:34](#)

انه وان نفرت منه نفسه يجد في الخلق من يقويه عليه فيزعم انه ليست من فيزعم انه ليست من وقوله استفتي قلبك امر بطلب

الفتيان من القلب ومحل تعيين مناط الحكم عند الاشتباه فيه - [00:36:56](#)

تعيين مناط الحكم عند الاشتباه فيه فالقلب لا يرجع اليه بالحكم بحل شيء او حرمة فالقلب لا يرجع اليه في الحكم بحل شيء او

حرمة لكن يرجع اليه في وجود - [00:37:38](#)

الوصف الذي علقت به الحرمة او الحل لكن يرجع اليه في وجود الوصف الذي علقت به الحرمة او الحل فمن صاد شيئا من حيوان

رماه وتردد في كونه سمى حين رميه ام لم يسمى ام لم يسمى - [00:38:04](#)

رجع الى قلبه بتعيين هذا فاذا غلب على قال به انه سمى حل له واذا غلب على ظنه انه لم يسمى لم يحل له وصار حراما لكن لا

يستفيد من القلب - [00:38:45](#)

معرفة حكم اي وان اراد صيده لا يعرف حقيقته هل هو من الحيوان الذي يجوز اكله ام لا يجوز افلو فطلبوا فتى القلب مخصوص

بتعيين وجود الوصف الذي علق به الحكم الشرعي - [00:39:10](#)

فطلبوا فتيا القلب مخصوص بتعيين الوصف الذي علق به الحكم الشرعي والمأذون له بالرجوع الى قلبه وهو من استقام على الشرع

وكان عدلا والمأذون له بالرجوع الى القلب هو من استقام على - [00:39:41](#)

الشرعي وكان عدلا فانه يرجع الى ما يجده في قلبه فانه يرجع الى ما يجده في قلبه فالخذ بفتوى القلب مشروط بامرین بل اخذ

بفتوى القلب مشروط بامرین احدهما كون تلك الفتيا - [00:40:14](#)

مسلطة على محل الاشتباه كون تلك الفتية مسلطة على محل الاشتباه المتعلق بتحقيق مناطق الحكم المتعلق بتحقيق مناط الحكم والآخر ان يكون المستثني قلبه متصفا بالعدالة الدينية ان يكون المستثني قلبه - [00:40:43](#)

متصفا بالعدالة الدينية والاستقامة الشرعية وقوله البر ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب هذا تفسير للبر باعتبار اثره الناشئ عنه. هذا تفسير للبر باعتبار اثره الناشئ عنه مما يحدثه في النفس - [00:41:16](#)

من سكينه واطمئنان القلب وقوله وان افتاك الناس وافتوك معناه ان ما تردد في قلبك وحاكى في نفسك فهو اثم معناه ان ما تردد في قلبك وحاك في نفسك فهو اثم - [00:41:48](#)

وان افتاك الناس انه ليس اثم وان افتك الناس انه ليس اثم وهذا مشروط بامرین احدهما ان يكون من وقع في قلبه الحيك والتردد ان يكون من وقع في قلبه الحيك - [00:42:14](#)

والتردد ممن انشرح صدره واستنار قلبه ممن انشرح صدره واستنار قلبه بصالح الدين وملازمة التقوى والآخر ان يكون مفتيه ممن عرف بالافتاء وفق اهواء الناس ان يكون مفتيه - [00:42:39](#)

ممن عرف بالافتاء وفق اهواء الناس فمتى وجد هذان الوصفان لم يأبه العبد بفتوى مفتيه. فمتى وجد هذان الوصفان لم يعبأ العبد بفتوى افتيه ولا اخذ بها لانه يجد في مفتيه - [00:43:16](#)

انه يفتي بما يوافق اهواء الخلق مع ما يجده في نفسه هو من حيك وتردد مع ما يجده في نفسه هو من حيك وتردد اما ان كان مفتيه ممن عرف بالصالح والورع - [00:43:51](#)

والتقوى مع اتصافه بالعلم فانه يعول على فتواه وان بقيت نفسه تنازعه في ذلك لان له من العلم بالله وبامرہ ما يجعل العبد واثقا بفتواه التي افتاه بها انها جارية - [00:44:15](#)

وفق ما يحبه الله لا وفق ما يريد الخلق احسن الله اليكم. الحديث الثامن والعشرون انا بنجيح ذي العلبة ابن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون - [00:44:46](#)

فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصنا. فقال اوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد فانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين. عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات -

[00:45:09](#)

كابين الأمور فإن كل بدعة ضلالة رواه ابو داوود والترمذي وقال الترمذي حديث حسن صحيح هذا الحديث اخرجه ابو داوود والترمذي كما عراه اليهما المصنف ورواه ايضا ابن ماجه فالحديث المذكور رواه الاربعة - [00:45:30](#)

الا النسائي وهو حديث صحيح من اجود حديث الشاميين قاله ابو نعيم الاصفهاني رحمه الله والحديث المذكور مؤلف من امرين والحديث المذكور مؤلف من امرين احدهما موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون - [00:45:53](#)

موعظة وجدت منها القلوب وذرفت منها العيون ولم يقع في شيء من روايات الحديث ذكر هذه الموعظة ولم يقع في شيء من رواية الحديث ذكر هذه الموعظة الموعظة فوق ذكرها مجملة دون سياق الفاظها - [00:46:21](#)

والموعظة هي ايش ما معنى ما والو والموعظة هي الامر والنهي المقترن بالترغيب والترهيب هي الامر والنهي المقترن بالترغيب والترهيب فاذا ذكر امر مقرونا بالترغيب فيه والترهيب من تركه او ذكر نهى مقرون بالترهيب منه - [00:46:51](#)

والترغيب في تركه سمي هذا موعظة وقوله وجلت منها القلوب اي اصابها الوجل ووجل القلب رجفانه وانصداعه ووجل القلب ورجفانه وانصداعه بذكر من يخاف سلطانه وعقوبته بذكر من يخاف سلطانه وعقوبته - [00:47:37](#)

او رؤيته او رؤيته انصداع القلب ورجفانه لذكر من يخاطب سلطانه وقوته او رؤيته قاله ابن القيم في مدارج السالكين وقوله ذرفت منها العيون اي جرى منها الدم اي جرى منها الدم - [00:48:12](#)

والآخر وصية ارشد فيها الرسول صلى الله عليه وسلم الى اربعة اصول الاول تقوى الله وتقدم انها جعل العبد بينه وبين الله وقاية

فيما يخشاه جعل العبد بينه وبين الله - [00:48:43](#)

بغاية فيما يخشاه بامتثال خطاب الشرع والثاني السمع والطاعة لمن ولاه الله امرنا وان كان اصله عبدا مملوكا وان كان اصله عبدا مملوكا يأنف الاحرار حال الاختيار من ولايته عليه يأنف الاحرار حال الاختيار - [00:49:11](#)

من ولايته عليهم والسمع هو القبول والطاعة هي الانقياد والسمع هو القبول والطاعة هي الانقياد والاصل الثالث لزوم سنة النبي صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين المهديين والامر بالعض عليها - [00:49:48](#)

اشارة الى شدة التمسك بها والامر بالعض عليها بالنواجذ وهي الاضرار اشارة الى شدة التمسك بها والثبات عليها والرابع الحذر من محدثات الامور الحذر من محدثات الامور وهي البدع التي تقدم ذكر حقيقتها في حديث عائشة رضي الله عنها - [00:50:28](#)

وهو الحديث الخامس احسن الله اليكم الحديث التاسع والعشرون عن معاذ بن جبير رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله تعالى عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا

وتقييم الصلاة وتؤتي الزكاة - [00:51:02](#)

وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير؟ الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار. وصلاة الرجل في جوف الليل ثم فتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون. ثم قال لا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه الجهاد

- [00:51:26](#)

ثم قال لاخبرك بملاك ذلك كله. قلت بلى يا رسول الله فاخذ بلسانه وقال كف عليك هذا. قلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به.

فقال تكلتك امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم؟ او قال على - [00:51:50](#)

الا حصائد السننهم. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح هذا الحديث رواه الترمذي وابن ماجه ايضا واسناده ضعيف وروي من

وجوه متعددة عن معاذ بن جبل لا يخلو شيء منها من ضعف - [00:52:10](#)

ومن اهل العلم من يجعله حديثا حسنا باجتماع طرقه ومن اهل العلم من يجعله حديثا حسنا باجتماع طرقه والحديث المذكور من

الاحاديث العظيمة الجامعة بين الفرائض والنوافل فاما الفرائض فهي المذكورة - [00:52:40](#)

في قوله صلى الله عليه وسلم تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت وهذه الفرائض هي

اركان الاسلام المتقدم عدها في حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما - [00:53:12](#)

بني الاسلام على خمس الحديث متفق عليه وهو الحديث الثالث من الاربعة النووية واما النوافل ففي قوله الا ادلك على ابواب الخير

ثم عدهن صلى الله عليه وسلم وابواب الخير الممدوحة نوافلها - [00:53:42](#)

المذكورة في الحديث ثلاثة الاول الصوم المذكور في قوله صلى الله عليه وسلم الصوم جنة والجنة ما يتقى ويحتمى به والجنة ما

يتقى ويحتمى به فالصوم وقاية من الذنوب في الدنيا - [00:54:09](#)

ومن النار في الآخرة والصوم وقاية من الذنوب في الدنيا ومن النار في الآخرة والثاني الصدقة المذكورة في قوله والصدقة تطفئ

الخطيئة كما يطفئ الماء النار والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار - [00:54:47](#)

والثالث صلاة الليل المذكورة في قوله وصلاة الرجل في جوف الليل وذكر الرجل للتغليب والا فالمرأة مثله وذكر الرجل للتغليب والا

فالمرأة مثله وجوف الليل هو وسطه وقراءة الآية عقب - [00:55:17](#)

ذكر صلاة الليل للدلالة على جزاء اهلها وقراءة الآية عقب ذكر صلاة الليل للدلالة على جزاء اهلها ثم جمع له النبي صلى الله عليه وسلم

كليات الامر فقال الا اخبرك برأس الامر وعموده - [00:55:46](#)

وذروة سنامه ووقع في الاربعة النووية؟ الجواب عن ذلك قل له بقوله الجهاد في سبيل الله وهو الموافق لرواية النووي في كتاب

الترمذي وهو الموافق برواية النووي في كتاب الترمذي - [00:56:20](#)

ففي بعض نسخ الترمذي الجواب عن ذلك بهذا ففي نسخ بعض نسخ الترمذي الجواب عن ذلك بهذا ووقع في بعض نسخ الترمذي

تفصيل الجواب وهو المحفوظ ووقع في بعض نسخ الترمذي - [00:56:52](#)

تفصيل الجواب وهو المحفوظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأس الامر الاسلامي وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأس الامر الاسلام - [00:57:14](#)

وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله فقوله رأس الامر الاسلام اي رأس الدين الاستسلام لله اي رأس الدين الاستسلام لله فاصل الدين الجامع له هو استسلام العبد لربه - [00:57:33](#)

وقوله وعموده الصلاة اي هي في الاسلام بمنزلة العمود الذي يرتفع عليه البناء اي هي في الاسلام بمنزلة العمود الذي يرتفع عليه البناء وقوله وذروة منامه الجهاد في سبيل الله - [00:58:01](#)

اي اعلاه وارفعه الذروة بكسر الذال وضمها هي ارفع الشيء واعلاه هي ارفع الشيء واعلاه ثم بين له النبي صلى الله عليه وسلم ملاك الامر كله فقال الا اخبرك بملاك ذلك كله - [00:58:26](#)

والملاك بكسر الميم وفتحها فيقال ملاك وملاك وهو قوام الشيء وعماده ونظامه وهو قوام الشيء وعماده ونظامه وما يعتمد عليه منه ثم اخبره صلى الله عليه وسلم بذلك فقال كف عليك هذا - [00:58:57](#)

اي لسانك اي لسانك وكفه امسكه وكفه امسكه وقوله ثكلتك امك اي فقدتك اي فقدتك وهي كلمة تجري على اللسان عند العرب لا يريدون بها حقيقتها فهي كلمة تجري عن اللسان عند العرب لا يريدون بها حقيقتها - [00:59:29](#)

بل مرادهم تعظيم الامر المذكور معه بل مرادهم تعظيم الامر المذكور معها ثم قال وهل يكب الناس في النار على وجوههم ان يطرح الناس فالكم الطرح فيطرح الناس على وجوههم - [01:00:00](#)

او قال على مناخرهم وهي انوفهم الا حصائد السنتهم والحصائد جمع حصيدة وهي كل شيء قيل في الناس باللسان وقطع عليهم به وهي كل شيء قيل في الناس باللسان وقطع عليه - [01:00:32](#)

وقطع عليهم به ذكره ابن فارس في مقاييس اللغة فالوعيد المذكور في الحديث متعلق بنوع خاص من الكلام فالوعيد المذكور في الحديث متعلق بنوع خاص من الكلام وهو الواقع حكما على الناس - [01:01:01](#)

مجزوما به بغير علم ولا بصيرة فهذا هو اكثر ما يؤدي بالخلق الى ان يكبوا في النار على وجوههم احسن الله اليكم. الحديث الثلاثون عن ابي ثعلبة الخشني جرثوم ابن ناشي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز - [01:01:33](#)

فرض فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حدود فلا تعتدوها وحرم اشياء فلا تنتهكوها وسكت عن اشياء رحمة لكم من غير نسيان فلا تبحثوا عنها. حديث حسن رواه الدار قطني وغيره - [01:02:02](#)

هذا الحديث رواه الدار قطني في السنن وفي سياقه تقديم وتأخير عن اللفظ المذكور هنا واسناده ضعيف وفي الحديث جماع احكام الدين بجعلها اربعة اقسام مع بيان الواجب فيها تقسيم احكام الدين بجعلها اربعة اقسام - [01:02:19](#)

وبيان الواجب فيها فالقسم الاول الفرائض والواجب فيها عدم اضاعتها والواجب فيها عدم اضاعتها والقسم الثاني الحدود والمراد منها في الحديث ما اذن الله به والمراد منها في الحديث ما اذن الله به - [01:02:55](#)

فتشمل الفضل والنفل والمباح فتشمل الفرض والنفل والمباح فكلها مأذون به والمأمور به فيها عدم تعديها والمأمور به فيها عدم تعديها والتعدي هو تجاوز الحد المأذون فيه والتعدي هو تجاوز الحد المأذون فيه - [01:03:24](#)

والقسم الثالث المحرمات والواجب فيها عدم انتهاكها بالكف عن قربانها والانتهاه عن اقترافها بالكف عن قربانها والانتهاه عن اقترافها والقسم الرابع المسكوت عنه وهو ما لم يذكر حكمه خبرا او طلبا - [01:03:53](#)

وهو ما لم يذكر حكمه خبرا او طلبا بل هو مما عفا الله عنه والواجب فيه عدم البحث عنه والواجب فيه عدم البحث عنه وقوله وسكت عن اشياء فيه اثبات صفة السكوت لله - [01:04:26](#)

والاجماع منعقد عليها ذكره ابن تيمية الحفيد والمراد بسكوت الله عدم بيان عدم اظهار الاحكام الانقطاع عن الكلام عدم اظهار الاحكام للانقطاع عن الكلام فاذا قيل سكت الله عن كذا وكذا - [01:04:57](#)

اي لم يبين حكمه وعفا عنه سبحانه وتعالى احسن الله اليكم الحديث الحادي والثلاثون عن ابي العباس زار ابن سعد الساعدي رضي

اموال قوم ودماءهم لكن البينة على المدعي واليمين على من انكر. حديث حسن رواه البيهقي وغيره هكذا واصله في الصحيحين هذا الحديث رواه البيهقي بالسنن الكبرى وهو بهذا اللفظ غير محفوظ فلا يصح - [01:13:42](#)

وهو بهذا اللفظ غير محفوظ فلا يصح ويثبت بلفظ لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال واموالهم. لو يعطى الناس بدعواهم لادعى رجال دماء ادعى ناس دماء رجال واموالهم - [01:14:05](#)

ولكن اليمين على المدعى عليه ولكن اليمين على المدعى عليه ومتفق عليه واللفظ لمسلم وليس عندهما ان البينة على المدعي وليس عندهما ان البينة على المدعي وروياه بلفظ مختصر ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين على المدعى عليه - [01:14:35](#)

وروياه بلفظ مختصر ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين على المدعى عليه وفي الحديث بيان ما تحسم به النزاعات بيان ما تحسب به المنازعات في الحديث بيان ما تحسب به المنازعات - [01:15:08](#)

ويفضل به بين الخصومات وهو جعل البينة على المدعي وهو جعل البينة على المدعي وجعل اليمين على المدعى عليه وجعل اليمين على المدعى عليه وهو المبتدئ بالدعوة والمطالب بها - [01:15:30](#)

والمدعي هو المبتدئ بالدعوة المطالب بها والمدعى عليه هو الذي وقعت عليه الدعوى والمدعى عليه هو الذي وقعت عليه الدعوى فهو المطالب بها والبينة اسم لكل ما يبين به الحق ويظهر - [01:15:59](#)

والبينة اسم لكل ما يبين به الحق ويظهر من شهادة او غيرها واليمين هي القسم والحلف واليمين هي القسم والحلف ومقتضى هذا الحديث ان البينة على المدعي ومقتضى هذا الحديث - [01:16:29](#)

ان البينة على المدعي وان اليمين على المدعى عليه وان اليمين على المدعى عليه فمن ادعى شيئا طولب ببينته ومن ادعى شيئا طولب ببينته فمن ادعى شيئا طولب ببينته ومن ادعى شيئا دفعه باليمين - [01:17:01](#)

ومن ادعى عليه شيء دفعه باليمين متبرئا منه والمذكور فيه ليس اصلا مطردا والمذكور فيه ليس اصلا مطردا بل ينظر فيه الى قرائن الاحوال بل ينظر فيه الى قرائن الاحوال - [01:17:27](#)

فقد تجعل اليمين في حق المدعي فقد تجعل اليمين في حق المدعي على ما هو مقرر عند الفقهاء لباب دعاوى والبيانات فالحديث لو صح وبالنظر الى الاصل العامي الحديث لو صحه بالنظر الى الاصل العامي - [01:17:55](#)

الذي قد يتخلف في بعض القضايا الذي قد يتخلف في بعض القضايا فتحول اليمين الى المدعي لا المدعى عليه فتحول اليمين الى المدعي لا المدعى عليه احسن الله اليكم. الحديث الرابع والثلاثون عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى من رأى منك - [01:18:24](#)

من رأى منك منكر فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلمه وذلك ضعف الايمان. رواه مسلم هذا الحديث رواه مسلم وحده دون البخاري فهو من افراده عنه - [01:18:55](#)

وفيه الامر بتغيير المنكر والامر للايجاب فتغيير المنكر واجب والمنكر شرعا كل ما انكره الشرع بالنهي عنه على وجه التحريم كل ما انكره الشرع بالنهي عنه على وجه التحريم المنكرات - [01:19:13](#)

هي المحرمات فالمنكرات هي المحرمات وتغيير المنكر له ثلاث مراتب الاولى تغيير المنكر باليد والثانية تغيير المنكر باللسان والثالثة تغيير المنكر بالقلب فاما المرتبة الاولى وهي تغيير المنكر باليد فهي حق - [01:19:43](#)

لمن كان له سلطان كولي امر بالناس او نائبه او والد في ولده او والد في ولده في غير المنكر بيده مزيلا له واما المرتبة الثانية والثالثة فهي متعلقة بالناس اجمعين - [01:20:26](#)

وقدم الانكار باليد لانه ابلغ في ازالة المنكر ثم دونه اللسان ثم دونه القلب وعلقت المرتبتان الاولى والثانية بالاستطاعة وعلقت المرتبتان الاولى والثانية بالاستطاعة فمن وجد قدرة على ذلك انكر بها - [01:21:13](#)

ولم تعلق المرتبة الثالثة بالاستطاعة لانه مقدور عليها في حق كل احد انه مقدور عليها في حق كل احد فانه اذا تعذر الانكار باليد او باللسان فلا يتعذر ابدان الانكار بالقلب - [01:21:55](#)

لانه لا يطلع عليه الا سلطان ل احد من الخلق عليه والمراد بتغيير المنكر بالقلب كراهته وبغضه والمراد بتغيير المنكر بالقلب كراهته وبغضه والنفور منه فاذا وجد هذا في القلب كان القلب منكرا المنكر - [01:22:22](#)

نافرا منه مباحدا له ولا يشترط ظهور اثار ذلك ولا يشترط ظهور اثار ذلك تمعير الوجه وتحميظه وتقليبه او نخض اليد او اخراج اللسان او غير ذلك فيكفي وجود المعنى المتقدم في - [01:22:52](#)

القلب احسن الله اليكم الحديث الخامس والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبيع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا. المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه ولا يحقره. التقوى - [01:23:24](#)

وها هنا ويشير الى صدره ثلاث مرات بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم. كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه. رواه مسلم - [01:23:50](#)

هذا الحديث رواه مسلم وحده دون البخاري فهو من افراده عنه وليس عنده قوله ولا يكذبه فهي غير واردة في روايته وفي الحديث ذكر خمس من المنهيات الاولى في قوله - [01:24:07](#)

لا تحاسدوا وهي وهو نهي عن الحسد وهو كراهية وصول النعمة الى العبد وهو كراهية وصول النعمة الى العبد سواء تمنى زوالها ام لم يتمنى سواء تمنى زوالها او لم يتمناه - [01:24:33](#)

فليس من شرط الحسد تمنى زوال النعمة فليس من شرط الحسد تمنى زوال النعمة بل يكفي وجود كراهية وصولها الى احد من الخلق بل يكفي وجود كراهية وصولها الى احد من الخلق - [01:25:01](#)

ذكره ابن تيمية الحفيد والثاني والثانية في قوله ولا تناجشوا والنجس في والنجس في كلام العرب اثاره الشيء والوصول اليه بمكر وحيدة اثاره الشيء والوصول اليه بمكر وحيلة فالحديث نهي عن تحصيل المطالب - [01:25:22](#)

بالمكر والاحتيال الحديث نهي عن الوصول الى المطالب بالمكر والاحتيال والثالثة في قوله ولا تباغضوا وهو نهي عن التباغب اذا فقد مسوغه الشرعي اذا فقد مسوغه الشرعي اما مع وجود مسوغه الشرعي - [01:25:55](#)

فهو غير منهني عنه يبوظي الفاسق او المبتدع والرابعة في قوله ولا تدابروا وهو نهي عن التدابر وهو التقاطع والتهاجر والتصارم ومحله اذا كان لامر دينوي ومحله اذا كان لامر دينوي - [01:26:25](#)

اما اذا كان لامر ديني فهو جائز بقدر تحصيل مصلحة المقاطعة واما اذا كان لامر ديني فهو جائز بقدر تحصيل مصلحة المقاطعة بان يهجره بزجره عن غيه بان يهجره لزجره عن غيه - [01:27:01](#)

والخامسة في قوله ولا يبيع بعضكم على بيع بعض وهو نهي عنه في المعاملات المالية كلها على اختلاف انواعها ثم اتبع النبي صلى الله عليه وسلم تلك المنهيات الخمس بقوله صلى الله عليه وسلم وكونوا عباد الله اخوانا - [01:27:28](#)

وهذه الجملة تحتل معنيين احدهما انها امر لا يراد به حقيقته بل يراد به الخبر انكم متى امتثلتم المناهي المتقدمة طرتم اخوانا انكم متى امتثلتم المناهي المتقدمة اخوان والاخر انه امر - [01:28:00](#)

تراد به حقيقته فهو امر بتحصيل كل سبب يقوي الاخوة الدينية فهو امر بتحصيل كل سبب يقوي الاخوة الدينية وكلا المعنيين صحيح ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم من تعقد معه الاخوة الدينية - [01:28:34](#)

فقال المسلم اخو المسلم واتبعها بذكر حقوق من اعظم حقوق الاخوة فقال لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه ولا يحقره ثم قال التقوى ها هنا ويشير الى صدره ثلاث مرات - [01:29:06](#)

اي اصل التقوى في القلوب فالمراد بالاشارة الى الصدر ارادة القلب فالمراد بالاشارة الى الصدر ارادة القلب لانه محل الفكر والارادة لانه محل الفكري والارادة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم محذرا - [01:29:40](#)

من احتقار المسلم بحسب امرء من الشر ان يكفيه من الشر ان يحقر اخاه المسلم ثم ختم بما يردع المجرم عن حق المسلم بقوله كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه - [01:30:11](#)

والله عز وجل حرم على المسلمين بعضهم على بعض دماءهم واموالهم واعراضهم احسن الله اليكم. الحديث السادس والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نفس عن مؤمن كربة من كرب - [01:30:38](#)

الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة. ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة. ومن ستر ومن ستر مسلما ستر الله في الدنيا والاخرة. والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه. ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة - [01:31:02](#)

وما اجتمع قوم في بيت من بيوت لا يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه. رواه مسلم بهذا اللفظ - [01:31:22](#)

هذا الحديث رواه مسلم وحده دون البخاري فهو من افراده عنه وقد ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم خمسة اعمال مقرونة بذكر جزائها فالعمل الاول تنفيس الكرب عن المؤمنين - [01:31:40](#)

في الدنيا تنفيس الكرب عن المؤمنين في الدنيا والكرب هي الشدائد وتنفيسها ازالتها وجزاؤه ان ينفس الله عن عامله كربة من كرب يوم القيامة وجزاؤه ان ينفس الله عن عامله - [01:32:01](#)

قربة من كرب يوم القيامة وجعل جزاء هذا العمل مؤجلا تعظيما له وجعل جزاء هذا العمل مؤجلا تعظيما له فهو اكمل بالثواب والاجر فكرب الدنيا مهما عظمت لا تكونوا شيئا عند كربة من كرب يوم القيامة - [01:32:28](#)

والعمل الثاني التيسير على المعسر وجزاؤه ان يبسر الله عليه في الدنيا والاخرة وجزاؤه ان يبسر الله عليه في الدنيا والاخرة والعمل الثالث الستر على المسلم وجزاؤه ان يستر الله على عامله - [01:32:56](#)

في الدنيا والاخرة والناس في باب الستر قسمان احدهما من لا يعرف بالفسق ولا شهر به الا يعرف بالفسق ولا شهر به والاخر من عرف بالفسق وشهر به من عرف بالفسق وشهر به - [01:33:21](#)

فالاول اذا وقع منه ذنب وزلت به قدمه ستر عليه الاول اذا وقع منه ذنب وزلت فيه قدمه ستر عليه واما الثاني فانه لا يستر عليه واما الثاني فانه لا يستر عليه - [01:33:47](#)

فيرفع امره الى السلطان او نائبه ليردعه عن شره في رفع امره الى السلطان او نائبه ليردعه عن شره فالمراد بعدم الستر فالمراد بعدم الستر رفع امره الى من يتولاه - [01:34:11](#)

لا التعدي عليه بظلم وجور التعدي عليه بظلم وجور فانه محرم فمثلا لو ان انسانا رأى احدا شهر بشرب الخمر بين الناس فرآه وهو مخمور ساقطا عند سيارته فان المأمور به في حقه - [01:34:38](#)

ان يرفع امره الى ولي الامر او نائبه بان يبلغ عنه ما دام مشهورا بالفسق متهتكا به لكن لا يجوز له غير ذلك مما لم يؤذن به شرعا فلو قدر انه - [01:35:10](#)

التقط له صورة في مقطع فيديو او غيره ثم نشره في الافاق فان فعله جائزة محرم فان فعله محرم فالشرع لم يأذن له في هذا وانما اذن له وفقا امر مرتب - [01:35:31](#)

ترعى والعمل الرابع تلوخ طريق يلتمس فيه العلم وجزاؤه ان يبسر الله لعامله طريقا الى الجنة ان يبسر الله لعامله طريقا الى الجنة والمراد به التوفيق لاعمال اهلها في الدنيا - [01:35:54](#)

والمراد به التوفيق لاعمال اهلها في الدنيا والهداية الى الصراط الموصل اليها في الاخرة والهداية الى الصراط الموصل اليها في الاخرة والعمل الخامس الاجتماع في بيت من بيوت الله وهي المساجد - [01:36:24](#)

على تلاوة كتاب الله وتدارسه وجزاؤه نزول السكينة وغشيان الرحمة وحق الملائكة وذكر الله المجتمعين عنده ثم ختم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ومن بطأ به نسبه ومن بطأ به عمله - [01:36:51](#)

لم يسرع به نسبه اعلاما بمقام العمل وان العمل وان العبد يرفع به لا ينسبه وان العبد يرفع به لا ينسبه فمن تأخرت رتبته في عمله فمن تأخرت رتبته في عمله - [01:37:25](#)

لم يرتفع بالمقامات العالية والدرجات الرفيعة لاجل نسبه احسن الله اليكم. الحديث السابع والثلاثون عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى قال ان الله كتب الحسنات والسيئات - [01:37:52](#)

ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة. وان وان هم بها فعلم كتبها الله عنده عشر حسنات الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة. وان هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة - [01:38:16](#)

كاملة وان هم بها فعلمها كتب الله سيئة واحدة. رواه البخاري ومسلم في صحيحهما بهذه الحروف فانظر يا اخي وفقنا الله واياك الى عظيم لطف الله تعالى وتأمل هذه الالفاظ. وقوله عنده اشارة الى الاعتناء بها وقوله كاملة - [01:38:36](#)

للتأكيد وشدة الاعتناء بها. وقال في السيئة التي هم بها ثم تركها كتبها الله عنده حسنة كاملة. فاكدها بكامل وان عملها كتبها الله سيئة واحدة فاكد تقييلها بواحدة ولم يؤكدوا بكاملة فله الحمد والمنة - [01:38:55](#)

سبحانه لا نحصي ثناء عليه وبالله التوفيق هذا الحديث رواه البخاري ومسلم بهذا اللفظ فهو من المتفق عليه وهو حديث الهي نظيرا وهو حديث الهي نظير حديث ابي ذر الغفاري المتقدم - [01:39:15](#)

وقوله ان الله كتب الحسنات والسيئات اي كتبها قدرا فقدر على الخلق عمل الحسنات والسيئات والكتابة القدرية للحسنات والسيئات تشمل امرين كتابة القدرية للحسنات والسيئات تشمل امرين احدهما كتابة عمل الخلق لهما - [01:39:39](#)

كتابة عمل الخلق لهما فكتب الله على من شاء من خلقه ان يعمل حسنات او يعمل سيئات والآخر كتابة ثوابها والجزاء المرتب عليهما كتابة ثوابها والجزاء المرتب عليهما وكلاهما حق - [01:40:11](#)

الا ان سياق الحديث يدل على الثاني لقوله ثم بين ذلك وذكر الثواب عليها والحسنة اسم لكل ما وعد عليه بالثواب الحسن والحسنة اسم لكل ما وعد عليه بالثواب الحسن - [01:40:41](#)

وهي كل ما امر الشرع به وهي كل ما امر الشرع به والسيئة اسم لكل ما توعده بالثواب السيء اسم بكل ما توعده بالثواب السيء وهي كل ما نهى عنه الشرع نهى تحريمه - [01:41:06](#)

وهو كل ما نهى عنه الشرع نهى تحريم فدائرة الحسنات تشمل الفرائض والنوافل فدائرة الحسنات تشمل الفرائض والنوافل واما دائرة السيئات فتختص بايش السيئة بالمحرمات فتختص بالمحرمات والعبد بين الحسنات والسيئة له - [01:41:31](#)

اربع احوال العبد بين الحسنات والسيئة له اربع احوال فالحال الاولى ان يهتم بالحسنة ايها بالحسنة ولا يعمل بها فيكتبها الله عنده حسنة كاملة فيكتبها الله عنده حسنة كاملة والمراد بالهم هنا هم الخطرات - [01:42:17](#)

والمراد بالهم هنا هم الخطرات اي مجرد جريان الامر في النفس اي مجرد جريان الامر في النفس ولو لم يعزم عليه فاذا جرى في خاطر فعل الحسنات كتبها الله عنده حسنة كاملة - [01:42:49](#)

والحال الثانية ان يهتم بالحسنة ويعمل بها فيكتبها الله عنده عشر حسنات الى سبعمئة ضعف الى اضعاف كثيرة واختلاف تظهير الحسنات بحسب ايش بحسب حسن اسلام العبد بحسب حسن اسلامي لعبيدي - [01:43:17](#)

فاقل ما يقع التضعيف به ان تكتب الحسنات عشرا وهذا في حق كل من عمل حسنة اما الزيادة على ذلك ومتفاوتة اما الزيادة على ذلك فمتفاوتة بين الخلق فمنهم من يضاعف له حتى يبلغ سبعمئة ضعف ومنهم من يضاعف له - [01:43:56](#)

اضعافا كثيرة بحسب ما يكون معه من حسن الاسلام طيب ما الفرق بين قال الاولى والحالة الثانية طيب والنتيجة الفرق والفرق بينهما ان الهم بالحسنة تكتب به حسنة واحدة فقط - [01:44:23](#)

الفرق بينهما ان الهم بالحسنة تكتب به حسنة واحدة فقط فلا يحصل تضعيف الحسن الا بالعمل بها فلا يحصل تضعيف الحسنات الا بالعمل بها. والحال الثالثة ان يهتم بالسيئة ويعمل بها - [01:45:04](#)

فتكتب سيئة واحدة ولا تضاعف على العبد ان يهتم بالسيئة في عمل بها فتكتب سيئة واحدة ولا تضاعف على العبد والحالة الرابعة ان يهتم بالسيئة ثم لا يعمل بها ان يهتم بالسيئة ثم لا يعمل - [01:45:29](#)

بها وترك العمل بالسيئة بعد الهم بها يكون لاحد امرين وترك العمل بالسيئة بعد الهم بها يكون لاحد امرين اولهما ان يكون الترك لسبب

وثانيهما ان يكون الترك لغير سبب - [01:46:02](#)

ان يكون الترك لغير سبب فالاول وهو ترك السيئة لسبب له ثلاثة اقسام فالاول وهو ترك السيئة لسبب له ثلاثة اقسام القسم الاول ان يكون السبب خشية الله ان يكون السبب خشية الله - [01:46:31](#)

فيتترك السيئة بعد الهم بها خشية من الله فتكتب له فتكتب له حسنة والقسم الثاني ان يكون السبب مخافة المخلوقين ومراءاتهم ان يكون السبب مخافة المخلوقين مخافة المخلوقين ومراءاتهم فتكتب عليه سيئة ذلك - [01:46:58](#)

تكتب عليه سيئة ذلك والقسم الثالث ان يكون السبب عدم القدرة على السيئة ان يكون السبب عدم القدرة على السيئة مع الاشتغال بتحصيل اسبابها مع الاشتغال بتحصيل اسبابها فهذا تكتب عليه سيئة فهذا تكتب عليه سيئة - [01:47:30](#)

كما لو قدر ان احدا اراد ان يسرق بيتا فنصب السلم ودخل البيت ثم حاول كسر ابوابه فلم يقدر فخرج منه فهذا وان لم يسرق لكن تكتب عليه سيئة السرقة لانه اشتغل بتحصيل اسبابها - [01:48:01](#)

اما ترك السيئة لغير سبب فله قسمان اما ترك السيئة لغير سبب فله قسمان الاول ان يكون الهم بالسيئة هم خطرات ان يكون الهم بالسيئة هم خطرات فلم يسكن قلبه اليها - [01:48:30](#)

فلم يسكن قلبه اليها ولا اطمئن بها بل نفر عنها فهذا تكتب له حسنة فهذا تكتب له حسنة وهو المذكور في الحديث وهو المذكور في الحديث والقسم الثاني ان يكون الهم بالسيئة هم عزم - [01:48:56](#)

ان يكون الهم بالسيئات هم عزم وهم العزم هو الهم المشتغل على الارادة الجازمة وهم العزم هو الهم المشتغل على الارادة الجازمة المقترنة بالتمكن من الفعل المقترنة بالتمكن من الفعل - [01:49:25](#)

وهذا القسم له نوعان هذا القسم له نوعان احدهما ما كان من اعمال القلوب الشك في الوحدانية او العجب او الكبر او الحسد فهذا يترتب عليه اثره ويؤاخذ عليه العبد - [01:49:53](#)

هذا يترتب عليه اثره ويؤاخذ عليه العبد وتكتب به سيئة وتكتب به سيئة والثاني ما كان من اعمال الجوارح فيكون القلب مصرا عليه عاقدا العزم على اتيانه لكن لا يظهر له اثر في الخارج - [01:50:19](#)

فهذا تكتب عليه سيئة في اصح قولي اهل العلم في اصح قولي اهل العلم وهو اختيار المصنف وابن تيمية الحفيد وهو اختيار المصنف وابن تيمية الحفيد وهذه الاقسام للاحوال العارضة - [01:50:57](#)

لهم بالحسنة والسيئة وما يتعلق بهما من العمل والجزاء عليها يبين الجلالة موقع حفظ القلب من الخواطر وانه لا ينبغي ان يرسل قواطره لئلا تتعقد في قلبه فيقع بالسيئات وهي مسألة - [01:51:26](#)

كبيرة طويلة الذيل وحاصل كلام اهل العلم فيها هو ما سبق بيانه مفصلا احسن الله اليكم. الحديث الثامن والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى - [01:52:00](#)

وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. ولئن - [01:52:22](#)

لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه. رواه البخاري هذا الحديث رواه البخاري في صحيحه بهذا اللفظ دون مسلم فهو من افراده عنه ووقع في بعض روايات البخاري وان سألتني لاعطينه وان سألتني - [01:52:42](#)

لاعطينه وكذا ولئن استعاذ بي ولئن استعاذ بي وزاد في اخره وما ترددت عن شيء انا فاعله وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته - [01:53:05](#)

يكره الموت وانا اكره مساءته وفي الحديث بيان جزاء معاداة اولياء الله في قوله من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب اي اعلمته بالحرب ان الله محارب له والولي شرعا - [01:53:30](#)

كل مؤمن تقى والولي شرعا كل مؤمن تقى فيندرج فيه النبي فمن دونه وهو المراد بالحديث وهو المراد في الحديث ومعاداة الولي تؤذن صاحبها بحرب من الله ومحل ذلك تينان - [01:53:58](#)

احدهما ان يعاديه لاجل دينه ان يعاديه لاجل دينه والاخر ان يعاديه لاجل الدنيا مع ظلمه والتعدي عليه ان يعاديه لاجل الدنيا مع ظلمه والتعدي عليه وعلم انه اذا عاداه لاجل الدنيا بغير ظلم لم يدخل في الحديث - [01:54:29](#)

وعلم انه اذا عاداه لاجل الدنيا بغير ظلم فلا يدخل في الحديث كمن ينازع مؤمنا تقيا في ارض لكل واحد منهما حجة عليها كمن ينازع مؤمنا تقيا في ارض لكل واحد منهما - [01:55:02](#)

حجة عليها مع السلامة من البغي والظلم والتعدي فهذا لا يدخل في الحديث وقوله فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي - [01:55:27](#)

بها اي لا يقع شيء منه يتعلق بهذه المذكورات الا ما يحبه الله ويرضاه اي لا يقع شيء منه يتعلق بهذه المذكورات الا بما يحبه الله ويرضاه فيوقفه الله فيما يسمع ويبصر ويبطش ويمشي - [01:55:55](#)

فيوقفه الله بما يسمع ويبصر ويبطش ويمشي احسن الله اليكم. الحديث التاسع والثلاثون عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لي عن امتي - [01:56:18](#)

قطع والنسيان وما استكروها عليه حديث حسن رواه ابن ماجه والبيهقي وغيرهما هذا الحديث رواه ابن ماجه بلفظ ان الله وضع عن امتي بلفظ ان الله وضع عن امتي ورواه البيهقي بلفظ - [01:56:37](#)

قريب منه واسناده ضعيف والرواية في هذا الباب فيها لين فيروى الحديث من وجوه اخرى ضعيفة ومن اهل العلم من يراه حديثا حسنا والمشهور عن كبار حفاظ كالامام احمد ابن حنبل انه لا يصح - [01:56:58](#)

وفي الحديث بيان فضل الله على هذه الامة بوضع المؤاخذة عنها والمراد بالوضع نفي وقوع الاثم مع وجودها فلا اثم مع الخطأ ولا النسيان ولا الاكراه - [01:57:26](#)

فالامور الثلاثة اولها الخطأ وهو وقوع الشيء على وجه لم يقصده فاعله ووقوع الشيء على وجه لم يقصده فاعله والثاني النسيان وهو زهول القلب عن معلوم له متقرر فيه وهو زهول القلب عن معلوم له - [01:57:58](#)

متقرر فيه والثالث الاكراه وهو ارغام العبد على ما لا يريد وهو ارغام العبد على ما يريد احسن الله اليكم. الحديث الرابعون عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبتي. فقال كن في الدنيا - [01:58:26](#)

كانك غريب او عابر سبيل. وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك. رواه البخاري - [01:58:55](#)

هذا الحديث رواه البخاري وحده دون مسلم فهو من افراذه عنه وفيه ارشاد النبي صلى الله عليه وسلم الى الحال التي ينبغي ان يكون عليها العبد في الدنيا العبد مأمور بان يكون - [01:59:11](#)

في الدنيا احد في احدى عالين فالحال الاولى منزلة الغريب وهو المقيم بغير بلده وهو المقيم بغير بلده فقلبه متعلق بالرجوع الى بلده لان اقامته مؤقتة والثانية منزلة عابر السبيل - [01:59:31](#)

وهو المسافر الذي يمر ببلد فيخرج منها فليس له نية اقامة فيها مؤقتة ولا دائمة فليس له نية اقامة فيها مؤقتة ولا دائمة فمن اراد سلامة قلبه كان حظه من الدنيا - [02:00:08](#)

ان ينزل نفسه احدى المنزلتين المتقدمتين فاما ان يكون في الدنيا بمنزلة الغريب للاقامة المؤقتة او بمنزلة عابر السبيل الذي لا تستقر قدمه في بلد دخل فيه لانه عابر له - [02:00:39](#)

والمنزلة الثانية اكمل من الاولى والمنزلة الثانية اكمل من الاولى لقلته التعلق بالدنيا فيها لقلته التعلق بالدنيا فيها وصالح الامر في الدنيا ان يأخذ العبد منها قدر الحاجة وصالح القلب في امر الدنيا - [02:01:03](#)

ان يأخذ القلب ان يأخذ العبد منها قدر الحاجة مع اعراضه عما زاد على ذلك من زخرفها فانها اذا استولت على القلب افسدته فمن انواع مفسدات القلب حب الدنيا فمن انواع مفسدات القلب - [02:01:31](#)

حب الدنيا احسن الله اليكم الحديث الحادي والرابعون عن ابي محمد عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا يؤمن - 02:01:54

احدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به. حديث حسن صحيح رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح هذا الحديث عزاه المصنف الى

كتاب الحجة واسمه الحجة على تارك المحجة لابي الفتح نصر ابن ابراهيم المقدسي - 02:02:07

والحديث عند من هو اشهر منه واولى بالعزو فرواه ابن ابي عاصم في كتاب السنة والاصبهاني وابو نعيم الاصبهاني في كتاب حلية

الاولياء واسناده ضعيف وتحسين هذا الحديث بعيد جدا - 02:02:30

على ما بينه ابن رجب في جامع العلوم والحكم والهوى المذكور في الحديث هو الميل المجرد فمعنى قوله حتى يكون هواه اي حتى

يكون ميله تبعاً لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - 02:02:52

فلا يؤمن العبد حتى يكون ميله تبعاً لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فلا يؤمن العبد حتى يكون ميله تبعاً لما جاء به النبي صلى

الله عليه وسلم - 02:03:20

والايمان المنفي في الحديث يحتمل معنيين احدهما ان يكون المنفي اصل الايمان ان يكون المنفي اصل الايمان وذلك اذا كان المراد

بقوله لما جئت به وذلك اذا كان المراد بقوله - 02:03:38

لما جئت به ما لا يصح اسلام العبد الا به ما لا يصح اسلام العبد الا به والآخر ان يكون المراد نفي كمال الايمان ان يكون المراد نفي

كمال الايمان - 02:04:05

وذلك اذا كان المقصود بقوله لما جئت به ما يصح اسلام العبد دونه ما يصح اسلام العبد دونه فاذا لم يكن ميل العبد الى ما جاء به

النبي صلى الله عليه وسلم - 02:04:33

متعلقاً بما لا يصح الاسلام الا به النفي نفياً لاصل الايمان كان لا يكون ميل العبد الى افراد الله بالعبادة فيكون ميله الى ان يعبد الله

وتجعل لغيره عبادة فهذا - 02:05:01

يكون المنفي اصل الايمان اما اذا كره شيئاً ولم يمل اليه مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم مما يصح اسلام العبد بدونه فهذا

يتعلق به نفي كمال الايمان - 02:05:24

لا نفي اصل الايمان ككراهية الرجل ان ينفق على زوجته مع وجود مال لها فهذا الذي يوجد في الرجال ويكرهونه ولا يميلون الى

امتثال حكم الشرع فيه يكون المنفي فيه كمال - 02:05:48

الايماني نعم احسن الله اليكم الحديث الثاني والاربعون عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال

الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي. يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم -

02:06:13

استغفرتني غفرت لك يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لاتيئك بقرابها مغفرة رواه الترمذي

وقال حديث حسن صحيح. هذا الحديث رواه الترمذي في الجامع - 02:06:36

وهو حديث حسن ولفظه في النسخ التي بايدينا على ما كان فيك عوض على ما كان منك والحديث مشتمل على ذكر ثلاثة اسباب

عظيمة من اسباب المغفرة اولها الدعاء المقترن بالرجاء - 02:06:53

وقرن الدعاء بالرجاء لافادة ان الداعي حاضر القلب وقرن الدعاء بالرجاء لافادة ان الداعي حاضر القلب فهو يدعو مع اقبال قلبه على

الله وتعلقه به فهو يدعو مع اقبال قلبه على الله وتعلقه به - 02:07:18

وثانيها الاستغفار وثالثها توحيد الله واشير اليه بعدم الشرك في قوله ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لان غاية التوحيد ابطال الشرك لان

غاية التوحيد ابطال الشرك وآخر ذكر التوحيد - 02:07:42

مع جلالة موقعه في الدين لعظم اجره وثوابه وآخر ذكر التوحيد مع عظم جلالته في الدين لعظم اجره وثوابه وقوله بتراب الارض

القراب بضم القاف وكسرهما هو ملاء الشيء هو ملاء الشيء - 02:08:14

فلو لقي العبد ربه بملى الارض خطايا ثم لقيه لا يشرك به شيئاً غفر الله له واتاه بقرابها مغفرة احسن الله اليكم. خاتمة الكتاب فهذا اخر

ما قصدته من بيان الاحاديث التي جمعت قواعد الاسلام وتضمنت ما لا يحصى من انواع العلوم في الاصول والفروع والاداب وسائر وجوه الاحكام - [02:08:41](#)

وها انا ذا اذكر بابا مختصرا جدا في ظبط خفية الفاظية مرتبة لان لا يغلط في شئ منها وليستغني بها حافظها عن مراجعة غيره في ثم يشرع في شرحها ان شاء الله تعالى في كتاب مستقل وارجو من فضل الله تعالى ان يوفقني فيه لبيان - [02:09:11](#)
ان يوفقني في رمال مهمات من اللطائف والجمل من الفوائد والمعارف لا يستغني مسلم عن معرفة مثلها ويظهر لمطالعها جزالة هذه الاحاديث وعظم فضلها وما اشتملت عليه من النفائس التي ذكرتها والمهمات التي وصفتها ويعلم بها الحكمة في اختيار هذه الاحاديث الاربعين - [02:09:29](#)

انها حقيقة بذلك عند الناظرين وانما افردتها عن هذا الجزء ليسهل حفظ الجزء بانفراده ثم من اراد ثم من اراد ضم الشرح اليه افعل ولله عليه المنة بذلك اذ يقف على نفائس اللطائف المستنبطة من كلام من قال الله في حقه وما ينطق - [02:09:49](#)
وعن الهوى ان هو الا وحى يوحى ولله الحمد اولا واخرا وباطنا وظاهرا. لما فرغ المصنف رحمه الله من سر تلك الاحاديث المعدودة عنده من جوامع الكلم اتبعها باب في ظبط خفي الفاظها - [02:10:09](#)
والحامل له على ذكر هذا الباب امران والحامل له على ذكر هذا الباب امران احدهما منع الغلط في قراءتها منع الغلط في قراءتها كما قال بان لا يغلط في شئ منها - [02:10:28](#)

والاخر اغناء حافظ تلك الضغوط عن غيره اغناء حافظ تلك الضغوط عن غيره في تحقيق الفاظها كما قال وليستغني بها حافظها عن مراجعة غيره في ضبطها ثم وعد المصنف ان يشرح هذه الاحاديث التي انتخبها في كتاب - [02:10:51](#)
مستقل واحترمته المنية قبل ذلك فمات رحمه الله ولم يشرح هذا الكتاب الذي جمعه ذكره تلميذه ابن العطار ثم بين انه صنف هذا الشرح اعني ابن العطار لما مات شيخه ولم يشرح كتابه فشرحه تلميذه ابن العطار وشرحه مطبوع وهو من بواكير - [02:11:18](#)
الشروح الشروح على الاربعين النووية والكتاب الذي بين الذي بايدي الناس ينسب الى النووي باسم شرح الاربعين لا تصح نسبتته اليه نعم احسن الله اليكم باب الاشارة الى ظبط الالفاظ المشكلات - [02:11:46](#)

هذا الباب ان ترجمته بالمشكلات فقد ينبه فيه على الفاظ من الواضحات في الخطبة نضر الله امرء روي بتشديد الضاد وتخفيفها والتشديد اكثر ومعنى وحسنه وجمله. الحديث الاول امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه هو اول من سمي امير المؤمنين. قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات - [02:12:06](#)

المراد لا تحسب الاعمال الشرعية الا بالنية. قوله صلى الله عليه وسلم فهجرت الى الله ورسوله معناه مقبولة. الحديث الثاني لا يرى عليه اثر السفر وبضم الباء من يرى قوله صلى الله عليه وسلم تؤمن تؤمن بالقدر خيره وشره معناه تعتقد ان الله قدر الخير والشر قبل خلق - [02:12:26](#)

الخلق وان جميع الكائنات بقضاء الله تعالى وقدره. وهو مرید لها. هذا الذي ذكره المصنف وبعض حقيقة الايمان بالقدر وتقدم ان المختار في الايمان بالقدر هو حقيقته الشرعية وهي علم الله بالوقائع وكتابتها لها - [02:12:46](#)

علم الله بالوقائع وكتابتها لها ومشينته وخلقه اياه مشينته وخلقه اياه فالايمن بالقدر يشتمل على هذا المعنى تاما والذي ذكره المصنف هو بعض ذلك. نعم قوله صلى الله عليه وسلم فاخبرني عن امارتها هو بفتح الهمزة اي علامتها ويقال امار بلا هاء لغتان - [02:13:12](#)

قوله صلى الله عليه وسلم قوله صلى الله عليه وسلم فاخبرني عن امارتها وبفتح الهمزة اي علامتها ويقال امار بلا هاء لغتان بلا هاء لغتان لكن الرواية بالهاء قوله صلى الله عليه وسلم تلد الامة ربتها اي سيدتا ومعناه ان تكثر السراري حتى تلد الامة السرية بنتا لسيدتها وبنت - [02:13:42](#)

قلت له سيدي في معنى سيدي وقيل يكثر بيع السراري حتى تشتري المرأة امها وتستعبدها جاهلة بانها امها وقيل غير ذلك وقد اوضحته في شرح صحيح مسلم بدلانله وجميع طرقه - [02:14:09](#)

قوله العالة اي الفقراء ومعناه ان اسافل الناس يصيرون اهل ثروة ظاهرة قوله لبثت مليه بتشديد الياء اي زمانا كثيرا وكان ذلك ثلاثا. هكذا جاء مبينا. في رواية ابي داوود والترمذي وغيرهما - [02:14:23](#)

الحديث الخامس قوله من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد اي مردود كالخلق بمعنى مخلوق. الحديث السادس قوله فقد استبرأ دينه وعرضه اي صان اين هو حمى عرضه من وقوع الناس فيه؟ قوله يوشك هو بضم الياء وكسر شين ان يسرع ويقرب قول حمى الله محارمه معناه الذي حماه الله تعالى - [02:14:39](#)

منع دخوله هو الاشياء التي حرمتها الحديث السابع قوله عن ابي رقية هو بضم الراء وفتح القاف وتشديد الياء قوله الداري منسوب الى جد له اسمه الدار وقيل الى موضع يقاله - [02:14:59](#)

ويقال فيه ايضا الديري نسبة الى دير. كان يتعبد فيه وقد بسطت القول في ايضاحه في اوائل شرح صحيح مسلم. قوله رحمه الله ويقال وقيل الى موضع يقال له دارين - [02:15:13](#)

لا تصح نسبته الى البلدة التي تسمى دارين ذكره ابو المظفر لابي ورد النسابة وابن طاهر في الانساب المتفقة وقوله ويقال له الديني ويقال فيه ايضا الديني والديري نسبة الى دين كان يتعبد فيه - [02:15:29](#)

اي حال تنصره قبل الاسلام اي حال تنصره قبل الاسلام فان التعبد في الصوامع والكهوف واعتزال الناس فيها ليس من دين الاسلام. فالحال المذكورة كانت له قبل اسلامه في ابان نصرانيته - [02:15:53](#)

فكان جديرا بالمصنف ان يقيدها بذلك كما فعل في شرح صحيح مسلم وفي تهذيب الاسماء واللغات فذكر ان ذلك كان حال نصرانيته احسن الله اليكم الحديث التاسع قوله واختلافهم هو بضم الفائدة بكسرها الحديث العاشر قوله غذي بالحرام وبضم الغين وكسر الدال المعجمة - [02:16:14](#)

هو بضم الغين وكسر الدال المعجمة المخففة وذكر الجرذاني في شرح الاربعين انه جاء ايضا بالتشديد فيقال غذي وغذي لكن الرواية العالية هي التخفيف وغذي بالحرام. نعم احسن اليكم الحديث الحادي عشر قوله دع ما يريبك الى ما لا يريبك بفتح الياء وضمها لغتان والفتح افصح اشهر ومعناه اترك ما شككت فيه - [02:16:38](#)

بوعد الى ما لا تشك فيه ما ذكره رحمه الله من تفسير الشك من تفسير الريب بالشك فيه نظر والصحيح ما تقدم ان الريب وايش قلق النفس واضطرابها ذكره ابن تيمية وابن القيم وابن رجب في اخرين. نعم - [02:17:09](#)

الحديث الثاني عشر قوله يعني بفتح اوله. الحديث الرابع عشر قوله الثيب الزاني معناه المحصن اذا زنا وللإحصان شروط معروفة في كتب الفقه الحديث الخامس عشر قوله او ليصمت بضم الميم. وسمع كسرها ايضا - [02:17:31](#)

وهو القياس فيصح او ليصمت او ليصمت الحديث السابع عشر القتلة والذبحة بكسر اولهما قوله وليحد وبضم الياء وكسر الحاء وتجديد الدال يقال احد السكين وحدها واستحدها بمعنى الحديث الثامن عشر جندب بضم الجيم وبضم الدال وفتحها وجنادة بضم الجيم. الحديث التاسع عشر تجاهك بضم التاء وفتح الهاء - [02:17:48](#)

امامك كما في الرواية الاخرى ذكر صاحب القاموس وغيره ان تجاه مثلثة التاء معنى مثلثة التاء انها تجيء بالضم والفتح والكسر فيقال تجاه وتجاه وتجاه والمشهور الضم ها احسن الله اليكم - [02:18:20](#)

تعرف الى الله في الرخاء تحب اليه بلزوم طاعته واجتناب مخالفته. الحديث العشرون قوله اذا لم تستحي فاصنع ما شئت معناه اذا اردت فعل شيء فان كان مما لا تستحي من الله ومن الناس في فعله فافعله والا فلا وعلى هذا من دار الاسلام - [02:18:50](#)

الحديث الحادي عشر الحادي والعشرون قل امنتم بالله ثم استقم اي استقم كما امرت ممتثلا امر الله تعالى مجتنبا النهيه الحديث الثالث والعشرون قوله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان المراد بطهور الوضوء قيل معناه ينتهي تضعيف ثوابه الى نصف اجر الايمان وقيل الايمان - [02:19:06](#)

وقيل الايمان يجب ما قبله من الخطايا وكذلك الوضوء. ولكن الوضوء تتوقف صحته عن الايمان فصار نصفًا وقيل المراد بالايمان الصلاة والطهور شرط لصحتها فصار كالشطر وقيل غير ذلك قوله صلى الله عليه وسلم والحمد لله تملأ الميزان اي ثوابها وسبحان الله

والحمد لله تملأن اي لو قدر ثوابهما جسما لمأ ما بين السماء والارض وسببه - [02:19:24](#)

اشتملتا عليه من التنزيه والتفويض الى الله تعالى والصلاة نور اي تمنع من المعاصي وتنهى عن الفحشاء وتهدى الى الصواب وقيل

يكون ثوابها نورا لصاحبها يوم القيامة وقيل لانها سبب لاستنارة القلب - [02:19:50](#)

والصدقة برهان اي حجة لصاحبها في اداء حق المال. وقيل حجة في ايمان صاحبها لان المنافق لا يفعلها غالبا والصبر ضياء هي الصبر المحبوب وهو الصبر على طاعة الله تعالى والبلاء ومكاره الدنيا وعن المعاصي. ومعناه لا يزال صاحبه مستضيئا مستمرا على -

[02:20:03](#)

كل الناس يغدو فبائع نفسه معناه كل انسان يسعى بنفسه فمنهم من يبيعها لله تعالى بطاعته فيعتقها من العذاب ومنهم من يبيعها للشيطان والهوى باتباعهما فيوبقها اي يهلكها وقد بسطت شرح هذا الحديث في اول شرح صحيح مسلم فمن اراد زيادة - [02:20:22](#)

فليراجعه وبالله التوفيق الحديث الرابع والعشرون قوله تعالى حرمت الظلم على نفسي اي تقدست عنه فالظلم مستحيل في حق الله تعالى لانه مجاوزة الحد او التصرف في ملك وهما جميعا محال في حق الله تعالى. تقدم - [02:20:42](#)

ان المختار في حقيقة الظلم انه وضع الشيء في غير موضعه اما الذي ذكره بقوله لانه مجاوزة الحد او التصرف بغير ملك فهذا فيه

نظر طويل فان حقيقة الظلم مما - [02:20:58](#)

تباينت فيها الانظار وتنازع فيها النظار وبسط القول فيها ابن تيمية الحفيد برسالة مفردة في شرح حديث ابي ذر الغفاري اني حرمت الظلم على عبادي. الحديث الذي نعم احسن الله اليكم قوله تعالى فلا تظالموا هو بفتح التاء اي لا تتظالموا. قوله تعالى الا كما ينقص

المخيطة هو بكسر الميم واسكان الخاء المعجم - [02:21:19](#)

وفتح الياء اي الابرة ومعنى لا ينقص شيئا الحديث الخامس والعشرون الدثور بضم الدال والتاء مثلثات الاموال واحدها دثر كفلس وفلوس قوله وفي بضع احدكم هو بضم الباء واسكان الضاد المعجمة وهو كناية عن الجماع اذا نوى به العبادة وهو قضاء حق الزوجة

والطالب ولد صالح - [02:21:50](#)

وعفاف النفس وكفها عن المحارم. قوله هو كناية عن الجماع ويقع ايضا كناية عن الفرج ويقع ايضا كناية عن الفرج ذكره المصنف

نفسه في شرح صحيح مسلمين. نعم الحديث السادس والعشرون السلامة بضم السين وتخفيف اللام وفتح الميم وجمعه سلاميات

بفتح الميم وهي المفاصل والاعضاء وهي ثلاث مئة - [02:22:13](#)

مفصلا ثبت ذلك في صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث السابع والعشرون النواس بفتح النون وتشديد الواو

وسمعان بكسر السين المهملة وفتحها اشهر فسمعان اشهر من سمعان - [02:22:40](#)

نعم قوله حاك بالحاء المهملة والكاف اي تردد وبسط بكسر الباء الموحدة الحديث الثامن والعشرون موحدة واحدة مثناه يعني مثلثة

يعني ثلاثة التاء المثلثة يعني ثلاث نقاط الياء المثناة والتاء المثناة يعني لها نقطتان نعم - [02:22:56](#)

احسن الله اليكم الحديث الثامن والعشرون العربات بكسر العين وبالموحدة سارية بالسین المهملة والاولياء المثناة من تحت

قوله ذرفت بفتح الذال المعجمة والراء اي سالت قوله يعني المنقوتة فيفرقون بين المنقوت وغيره - [02:23:22](#)

يقولون دال مهملة وذال معجمة وسين مهملة وشين معجمة وصاد ماشي مهملة وضاد معجمة نعم احسن الله اليكم قوله بالنواجذ

وبالذال المعجمة وهي الاياب وقيل الاضغاس والبدعة ما عمل على غير مثال سابق قوله رحمه الله البدعة - [02:23:40](#)

ما عمل على غير مثال سابق هذا حد لها باعتبار اللسان العربي فهذا معناها في اللغة والمراد في الحديث معناها الشرع الذي تقدم

بيانه في الحديث الخامس نعم الحديث التاسع والعشرون وذروة السنام بكسر الذال وضمها اي اعلاه - [02:24:05](#)

ملاك الشيء بكسر الميم اي مقصوده؟ ملاك الشيء بكسر الميم وفتح ايضا فيقال ملاك وملاك وقوله مقصوده يعني عماده ونظامه وما

يطلب منه ولهذا ما حكم تسمية البنت ملاك جازئ - [02:24:26](#)

لان هذا معناه نظام الاسرة نظام البيت عماد البيت يرى ان هذه البنت هي عمود هذا البيت فهو بهذا المعنى جازئ ولا يراد بها

مؤنث الملك فهذا غير مراد لكن اذا اريد هذا المعنى الذي تعرفه العرب - [02:24:51](#)

كانت تسمى البنيت بهذا الاسم انها عباد البيت ونظام البيت وقوام البيت فهذا جائز احسن الله اليكم قوله يكب بفتح الياء وضم الكاف الحديث الثلاثون الخشني بضم الخاء وفتح الشين ومعجمتين وبالنون منسوب الى خشينة قبيلة معروفة - [02:25:11](#)
قوله جرثوم بضم الجيم والثاء المثناة واسكان الراء بينهما وفي اسمه واسم ابيه اختلاف كثير قوله صلى الله عليه وسلم فلا تنتهكها انتهاك الحرمة تناولها بما لا يحل الحديث الثاني والثلاثون ولا ضرار هو بكسر الضاد المعجمة. الحديث الرابع والثلاثون فان لم يستطع فبقبله معناه فلينكر بقلبه. وذلك - [02:25:33](#)

يضعف الايمان اي اقله ثمرة. الحديث الخامس والثلاثون. ولا يخذله بفتح الياء واسكان الخاء وضم الدال المعجمة. ولا يكتب هو بفتح الياء الكاف قوله بحسب امرئ من الشر وباسكان السين مهملة ان يكفيه من الشر. الحديث الثامن والثلاثون فقد اذنت بالحرب هو بهمزة ممدوحة - [02:25:56](#)

اي اعلمته بانه محارب لي قوله تعالى استعاذني ضبطوا بالنون وبالباء وكلاهما صحيح بالنون استعاذني وبالباء ماشي تعالى بي احسن الله اليكم الحديث الاربعون كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل اي لا تركز اليها ولا تتخذها وطنا ولا تحدث نفسك بطول البقاء فيها - [02:26:16](#)

ولا بالاعتناء بها ولا تتعلق منها بما لا يتعلق بها الغريب في غير وطنه. ولا تشتغل فيما ولا تشتغل فيها بما لا يشتغل به الغريب الذي يريد الذهاب الى الحديث الثاني والاربعون عنان السماء بفتح العين قيل هو السحاب وقيل ما عن لك منها اي ظهر اذا رفعت رأسك - [02:26:42](#)

قوله بقراب الارض بضم القاف وكسرهما لغتان روي بهما. والضم والشر معناه ما يقارب ملنها اصل اعلم ان الحديث المذكور اولاً من حفظ على امتي اربعين حديثاً معنى الحفظ هنا ان ينقدها الى المسلمين وان لم يحفظها ولم - [02:27:01](#)
يعرف معناها هذا حقيقة معناه وبه يحصل انتفاع المسلمين لا يحفظ ما ينقله اليهم والله اعلم بالصواب. الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وصلاته وسلامه على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم. وسلام على المرسلين - [02:27:20](#)
الحمد لله رب العالمين قال مؤلفه فرغت منه ليلة الخميس التاسع والعشرين من جمادى الاولى سنة ثمان وستين وستمائة وهذا اخر البيان على جمل هذا الحديث بما يناسب المقام طبقة السماع - [02:27:40](#)

سمع علي جميعاً لمن سمع الجميع كتاب الاربعين النووية بقراءة غيره صاحبنا ويكتب اسمه تاماً فلان بن فلان بن فلان ابو فلان فتم له ذلك في ثلاثة مجالس بالميعاد المثبت في محله من نسخته - [02:27:58](#)

واجزت له روايته عني اجازة خاصة من معين لمعين في معين باسناد مذكور في رفع النبراس لاجازة طلاب الاساس والحمد لله رب العالمين. صحيح ذلك وكتبه الصالح بن عبدالله بن حمد العصيمي يوم الاثنين - [02:28:23](#)

التاسع عشر من شهر ذي القعدة سنة سبع وثلاثين واربع مئة اربع مئة والف في مسجد الوالدين بمدينة تبوك لقاؤنا بعد العصر ان شاء الله تعالى في الكتاب الخامس وهو - [02:28:42](#)

ماشي معاني الفاتحة وقصار المفصل والله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [02:29:05](#)